واقع المشاركة المجتمعية لطالبات جامعة الدمام في مجالات العمل التطوعي

إعداد

د / دعاء عبد الحميد عبد السميع

مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية – قسم تنظيم المجتمع

جامعة حلوان

٢٠١٧م

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة.

يُعد التطوع من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، كما يُعد ظاهرةً مهمةً للدلالةِ على حيويةِ الجماهير وإيجابيتها ، لذلك يُؤخذُ مُؤشرًا للحكم على مدى تقدم الشعوب ورقيها، وتُعبر المشاركة الفاعلة في العملِ التطوعى في أى مجتمع عن مدى الوعى والنضج والرشد الذى وصل إليه المجتمع ، كما أن للمشاركة المجتمعية دورًا أساسيًا في عملية التنمية في المجتمع، فهي إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية ، لذلك فنمو حركة التطوع يساهم بصورة حيوية في النهوض بالمجتمع.

ومن اجل تفعيل العمل التطوعى في مجتمعنا لابد من نشر ثقافة التطوع التي تدفع نحو المشاركة الجماعية في أى مجال من مجالات العمل التطوعى وميادينه. (عبد الله أحمد اليوسف، ٢٠٠٥م، ص٨) إنَّ من بين أهم المزايا التي يُبرزها العمل التطوعي هو اظهار الصورة الإنسانية للمجتمع ، والتكافل الاجتماعي ، وتدعيم الروابط، وتأكيد اللمسة الحانية البعيدة والمجردة عن الصراع والمنافسة ، اذ أن للتطوع قيم وأهمية بالغة الأثر في الدولة نفسها وأنظمتها المختلفة وفي تنمية الروح الإنسانية وتحفيزها على العمل الجماعي الخيري الذي يعزز تكافل الأفراد في أي مجتمع من المجتمعات ، فالمشاركة في الأعمال التطوعية مطلب دينى ، كما أنها حاجه إنسانية. (د. إسماعيل الزيود، د. سناء الكبيسي،٢٠١٣م، ص٦).

ولقد باتت المشاركة في الأعمال التطوعية لما لها من دورٍ فعال في عملية التنمية المجتمعية دليلًا ومعيارًا لما يتمتع به المجتمع المعاصر من مدنية وتقدم ورقي في السلوك الحضاري لأفراده ، وفي السلوك الاجتماعي ككل. ولأن نجاح برامج التنمية وضمان استدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وتأهيله. وباعتبار المرأة عنصرًا مهمًا في عملية التنمية ، فإن انخراط المرأة في الأعمال التطوعية يُعد مؤشرًا واضحًا على تفهم المرأة لدورها في بناء المجتمع وقدرتها على المشاركة الحقيقية في التنمية. (سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، ١٤٣١ه، ص١٥).

كما يُعتبر العمل التطوعي جزءً مهمًا من الدين الإسلامي الذى حث عليه وأثاب من يُساهم فيه ولو بجزءٍ بسيطٍ، فقد قال رسول الله (صلى الله وعليه وسلم) "إماطة الأذى عن الطريق صدقة ، وقد تسابق المسلمون عبر التاريخ لتقديم صورًا متنوعةً من العمل التطوعي، بغية الحصول على الأجر والثواب، وقد ضربتْ المرأةُ المسلمةُ منذ فجر الإسلام نماذجًا رائعةً في حب الخير والتطوع في عمل المعروف ؛ من تضميد للجريح في المعارك ، ومواساةً للفقير، وجبرًا للكسير، وإعانةً للكبير، يدفعها إلى ذلك إنسانيتها كبشر، وإيمانها كمسلمة توقن أن الله يضاعف أجر المحسنين.

والمرأة السعودية كامتداد لذلك النسل العظيم ، فقد أدركت دورها، وفقهتْ أن لا قيمة للحياة حين تحكمها الإثرة والأنانية ويتقوقع المرء داخل ذاته ناسيًا أو متناسيًا من حوله ، فتطوعت بمالها ، ووقتها، وجهدها ، في عملية التنمية وخدمة المجتمع. (ابتسام عنبري، ٢٠٠٦م، ص٤)

ويُعتبر التطوع على مستوى الأفراد له صور كثيرة ، والتي تجعل حاجتنا ماسة الى استثمار هذه الجهود في منظومة متكاملة للرقى بالمجتمع وسد حاجياته ، حيث يُمثل المتطوعون موردًا بشريًا ضخمًا (جون نوبل، ١٤٣١ه، ص١٥)، ويعتبر الشباب من أهم العناصر الفعالة في العمل التطوعى ، لكونهم طاقة متجددة ، وهم أدوات الحاضر، وأهم طاقاته وقدراته. والشباب هو العنصر الرئيس في بناء

المستقبل، وعلى عاتقهم ستواجه التحديات المستقبلية، وعليهم يتوقف نجاح المجتمعات وتطورها في حسن استثمار وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم، للمساهمة في نهضة المجتمع وتقدمه ، خصوصًا عندما يشكل الشباب قطاعًا واسعًا من السكان. ومن بين المجالات المهمة التي يستطيع الشباب تأدية دور مهم فيها، مشاركتهم الفاعلة في العمل التطوعي الذي أصبح يكتسب أهمية متزايدة يومًا بعد يوم ، إذ لا تنمية اجتماعية – اقتصادية وعمرانية دون مساهمة الشباب ، ومنهم طلبة الجامعات حيث يمثّلون الفئة العمريّة القادرة على ذلك، وبروح صادقة من الولاء لوطنهم. يأتي ذلك لتقديم ما يمكن أن يُسهم في تفعيل وتطوير العمل التطوّعي وتوسيعه ليشمل أكثر من منحنى (اسماعيل الزيود، سناء الكبيسي،٢٠١٣م، ص٣).

وهذا ما أكده استطلاع مركز الملك سلمان للشباب حول موضوع اتجاهات الشباب السعودي في التطوع في المملكة العربية السعودية، والتي أظهرتْ أن الحاصلين على شهادة دبلوم أو جامعية شكل نسبة (٦٢.٤٦%) من إجمالي العينة . وانطلاقًا من رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ إذ لا تنمية اجتماعية – اقتصادية وعمرانية دون مساهمة الشباب، حيث يعتبر أكثر من نصف السعوديين تقل أعمارهم عن (٢٥) عامًا، ونظرًا لأهمية مشاركة طالبات الجامعات في العمل التطوّعي ، حيث يعتبر مشاركة المرأة في المجالات التطوعية مؤشرًا واضحًا على تفهم المرأة وإدراكها لدورها في بناء المجتمع، حيث تمثل المرأة السعودية ٥٠% من إجمالي عدد خريجي الجامعة. وأوضحتْ دراسة مركز الملك سلمان أنَّ مشاركة الإناث وصلت نسبتها إلى (٦٨.٧٧%) من إجمالي العينة ، في حين بلغت نسبة مشاركة الذكور ٣١%. (مركز الملك سلمان للشباب، ٢٠١٤).

ونظرًا لأن الشباب يُمثل حجرًا أساسيًا لدفع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ، لذا فإن معرفة واقع مشاركة طالبات الجامعة في مجالات الأعمال التطوعية ، التي تشارك بها الطالبات، والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك ، والتي هي محور الدراسة الراهنة ، أمر تزداد أهميته يومًا بعد يوم في وقتنا الحاضر. وحيث أن التطوع وسيلة من وسائل النهضة في المجتمع ، وهو مكمل للعمل الحكومي وليس بديلاً عنه. من هنا فإنّ الحكومات إن استطاعت توظيف الأعمال التطوعية بشكل يكمل ما تقوم هي به من أعمال ، يمكن حينئذ تقوية بناء الدولة وأساساتها ونهضتها.

ثانياً: المنطلقات النظرية للدراسة.

١- نظرية الدور الاجتماعي.

تركز هذه النظرية على الدور الذى يؤديه الفرد في نشاطٍ او عملٍ ما ، باعتبار أن الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي ، وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين ، وهذا يوضح الدور البارز الذى يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط التطوعي ، والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات. وتُظهر هذه النظرية مفهوم المركز الاجتماعي الذى يرى أن كل شخص من الذين يحتلون هذه المراكز يقوم بأفعالٍ معينةٍ ، وأدوارٍ ترتبط بالمراكز، وبما أن العمل التطوعي فيه إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع ، فهو يعمل على سد الثَّغرات والنقص ، ومن مفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور الذى يؤديه القائمون بالعمل التطوعي انطلاقًا من دوافع الخير، وهذا الدور في الأساس يقوى من المركز الاجتماعي للمتطوع. (هدى حسين، نبيلة عبد الرحمن، ٢٠١٣م، ص١٢٨).

٢- النظرية البنائية الوظيفية .

تحاول هذه النظرية تفسير السلوك التطوعي الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يُحققها هذا السلوك في المجتمع. فالمجتمع في هذه النظرية يُمثل أجزاءً مترابطةً يؤدي كل منها وظيفةً من أجل خدمة أهداف الجميع ، وهذه النظرية ترى أن المجتمع له نسقًا من العلاقات الاجتماعية ، ومن ثم تجمع هذه العلاقات في صورة منظمة اجتماعية ، وبالتالي ينبغي النظر للمجتمع نظرةً كليةً باعتباره نسقًا يحوي مجموعة أجزاء مترابطة ، كما يترتب على هذه الرؤية التصويرية تعدد العوامل الاجتماعية ، كما أن التكامل في المجتمع لن يكون تامًا على الاطلاق ، وهذا يُحدث الخلل والانحراف الذي يُحدث في الكشف الاجتماعي ، وتنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي باعتباره أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله ، وهنا يترابط النسق التطوعي مع النسق الأسري ، والاقتصادي ، والتربوي، ليُشكل البناء الاجتماعي ، فإذا عجز أحد الأنساق الاجتماعية عن القيام بإحدى وظائف البناء الاجتماعي ، فقد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء في المؤسسة عن ممارسة الوظائف الاجتماعية ، فيأتي العمل التطوعي لسد هذا العجز ويعيد الضبط الاجتماعي لطبيعته. (إبراهيم بن عبد الله العبيد، ٢٠١٣م، ص٢٢).

ثالثاً : تحديد وصياغه مشكلة الدراسة.

في ضوء العرض السابق للاطار النظري ومن خلال نتائج الدراسات السابقة ، وانطلاقا من الموجهات النظرية للدراسة والتي تحددت في نظرية الدور والنظرية البنائية الوظيفية ، واستنادا الى تخصص الباحثة وهو طريقة تنظيم المجتمع حيث تعتبر المشاركة المجتمعية العمود الفقري لطريقة تنظيم المجتمع ، كما أن العمل التطوعي أحد أساليب تنمية المجتمع وتقدمة .

لذا تتحدد مشكله الدراسة الحالية في التعرف على (واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في مجالات العمل التطوعي، المعوقات التي تقف أمام الطالبات في العمل التطوعي، آثار العمل التطوعي المتوقعة على الطالبات).

ثالثا: أهمية الدراسة.

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. الاهتمام المتزايد بموضوع العمل التطوعي في المجتمعات العالمية ، وحاجة المجتمع إلى هذا الاتجاه ، كنتيجةٍ لكثرة المشكلات.
٢. لا يوجد على حد علم الباحثة دراسات سابقة ركزت على رصد واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في مجالات العمل التطوعي.
٣. تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق بعض توصيات المؤتمرين الأول والثاني للخدمات التطوعية والتي ركزت على زيادة العناية بدور المرأة في الأعمال التطوعية وحث وزارة التعليم والتعليم العالي على إدراج ثقافة التطوع في مناهجها.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى :

١. التعرف على واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في مجالات العمل التطوعي.
٢. تحديد المعوقات التي تقف أمام الطالبات في العمل التطوعي.
٣. تحديد آثار العمل التطوعي المتوقعة على الطالبات.
٤. وضع رؤية مستقبلية تهدف الى تعزيز تفعيل المشاركة المجتمعية للطالبات في العمل التطوعي.

خامساً: تساؤلات الدراسة

١-ما واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في مجالات العمل التطوعي؟
٢-ما أهم المعوقات التي تقف أمام مشاركة الطالبات في العمل التطوعي؟
٣-ما آثار العمل التطوعي المتوقعة على الطالبات؟

سادساً: مفاهيم الدراسة وإطارها النظري.

المشاركة المجتمعية : Community participation

تعرف بأنها العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وانجاز هذه الأهداف. (الجوهري ١٩٨٤، ص ١٤٤)

وهي إسهام أكبر قدر من الأهالي في تنفيذ المشروعات وتنظيمها وهي تأخذ صورًا متعددة: مثل المشاركة بالخبرة ، والجهد. (محمد عويس، ١٩٦٧م، ص٨٨).

التعريف الإجرائي للمشاركة المجتمعية

(هي مجموعة الممارسات والخدمات التي تقدمها الطالبات مثل: الأموال النقدية ، أو العينية ، أو المشاركة بالجهود البدنية ، أو الأفكار، أو الاستشارات ، من أجل مواجهة مشكلات المجتمع ، وتقديم المساعدة للأخرين).

أهمية المشاركة المجتمعية:

تؤدي المشاركة المجتمعية في العملية التنموية دورا مهما يتمثل في المساعدة في تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه حياة السكان مما يسهل في رسم السياسات لمعالجة المشكلات والصعوبات وزيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الاطراف ذات العلاقة بالعملية التخطيطية التنموية.

ومن الجدير بالذكر أن مبدأ المشاركة المجتمعية يعتبر العمود الفقري لطريقة تنظيم المجتمع

**ويرى عبد الهادي الجوهري أن للمشاركة المجتمعية دورها في تحقيق الآتي:

١ . المشاركة هي مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة شعبية.

٢ . يتعلم المواطنون، من خلال المشاركة، كيف يحلون مشاكلهم .

٣ . يؤدى اشتراك المواطنون في عمليات التنمية، إلى مساندتهم لتلك العمليات، والاهتمام بها، ومؤازرتها، مما يجعلها أكثر ثباتاً وأعم فائدة.

٤ . يعتبر المواطنون في المجتمع المحلي، في العادة، أكثر حساسية من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم.

٥ . أصبحت المشاكل المجتمعية كثيرة، مما يصعب اكتشافها والعمل على حلها عن طريق العاملين المهنيين فقط.

٦ . في المشاركة الشعبية مساندة حقيقية للإنفاق الحكومي.

٧ . لا تستطيع الحكومة أن تقوم بجميع الأعمال والخدمات، ودور المشاركة الشعبية دور تدعيمي وتكميلي لدور الحكومة، وهو ضروري وأساسي لتحقيق الخطة.

٨ . تزيد عمليات المشاركة الشعبية من الوعي الاجتماعي للشعب، لاضطرار القائمين عليها إلى شرح الخدمات والمشروعات باستمرار بغرض جمع المال وحث بقية المواطنين على الاشتراك والمساهمة.

٩ . يمكن للمشاركة الشعبية أن تقوم بدور الرقابة والضبط وهو أمر ضروري يساعد الحكومة على اكتشاف نقاط الضعف ويقلل بل يمنع أحياناً وقوع خطأ من المسئولين التنفيذيين إذ أن ذلك يكون بمثابة صمام أمان أمام أي احتمالات للانحراف.
١٠ . تُعود المشاركة المواطنين علي الحرص على المال العام وهي مشكلة تعاني منها الدول النامية.
١١ . تجعل المشاركة المواطنين أكثر إدراكاً لحجم مشاكل مجتمعهم والإمكانيات المتاحة لحلها.
١٢ . تفتح مشاركة المواطنين الكاملة باباً للتعاون البنَّاء بين المواطنين والمؤسسات الحكومية كما تفتح قنوات الاتصال السليمة بينهما.

متطلبات المشاركة المجتمعية:

١-شعور كل فرد من أفراد المجتمع بانتمائه إلى هذا المجتمع، وبأن هناك ظروف ومشكلات ومصالح مشتركة وعلاقات متبادلة بينهم وبين كل فرد منهم.
٢-تعاون طوعي بين أفراد المجتمع المحلي ومجموعاتهم يهدف إلى تحقيق أهداف مشتركة مصالح والاحتياجات الأساسية لهم.
٣-معارف وخبرات محليه تمكن من الاعتماد على الذات.
٤-مؤسسات وتنظيمات مجتمعية فعالة وقادرة على تعبئة طاقات أفراد المجتمع المحلي وتمثيل أهدافهم و تطلعاتهم.
٥-نظم لا مركزية وعلاقات ديموقراطية تشجع وتدعم المبادرات المحلية في برامج التنمية المجتمعية الشاملة بكافة مراحلها

العمل التطوعي : Volunteer work

التطوع في اللغة «تفَعَل» من الطاعة، وتطوع»، كذا أي تحمله طوعًا ، وتكلف استطاعته ، وتطوع له: تكلف استطاعته حتى يستطيع ، قال الأزهري: ومن يطوّع خيرًا، والأصل فيه يتطوع فأدغمتْ التاء في الطاء، ويقال: تطاوع لهذا الأمر حتى تسطيعه. (أبادي، الفيروز، ١٣٧١ه، ص٤)
التطوع اصطلاحًا: الشخص الذي يُقدم على المشاركة بشكلٍ مجاني في عمل مؤسسي أو القيام بمهمة. (موقع دائرة المعارف البريطانية، ٢٠١٢م)
وهو الجهد المبذول بطريقة اختيارية وبدون قسر، مرضاة لله تعالى ومصلحة الوطن بإيثار الغير على الذات دون انتظار عائد ما. (المرواني، نايف، عام ١٤٣٢ه، ص ٥)

التعريف الإجرائي للعمل التطوعي:

هو الجهد المبذول من الطالبات بطريقة اختيارية في أي مجال من مجالات التطوع بدون مقابل مادي، وبدافع ذاتي من أنفسهن ، بهدف التخفيف من حدة مشكلات المجتمع والمساعدة في تقدمه وتنميته.

****أهمية العمل التطوعي:**

يمثل الثراء الفكري الذى يشهده مفهوم التطوع في ادبيات العلوم الانسانية مرآة تعكس مدى اهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد و المجتمع حيث استقر في يقين الفكر الانساني اهمية التطوع كوسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع و المشاركة في الجهود التي تبذل لتنميته و تقدمه و رخاءه و كسبيل امثل للتواصل مع المجتمعات الخارجية ضمن دائرة اوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي و من هنا تنامت حركة انشاء و تطوير المؤسسات الخيرية التطوعية و العمل الاهلي التطوعي و هو ممارسة انسانية و سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه و برغبة منه و ارادة و لا يبقى منه أي مردود مادي و يقوم على اعتبارات اخلاقية و اجتماعية و انسان.

١-يسد التطوع الفراغ في الخدمات ويوسع قاعدتها تحقيقا لمبدئ الكفاية والوصول بها للمناطق المحرومة تحقيق لمبدئ العدالة .
٢-تحويل الطاقات الخاملة او العاجزة الى طاقات قادرة عاملة و منتجة .
٣-حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية و ذاتيه .
٤-التطوع ظاهرة هامة للدلالة على حيوية الجماهير و لذلك يؤخذ كمؤشر للحكم على تقدم الشعوب.
٥-العمل التطوعي ترجمة فعلية لما توصلت اليه ادبيات التنمية المستدامة من ان اهداف التنمية و وسيلتها في نفس الوقت هو الانسان .
٦-تعزيز انتماء و مشاركة الشباب في مجتمعهم.
٧-تنمية قدرات الشباب و مهارتهم الشخصية و العملية و العلمية.
٨-يتيح للشباب التعرف على التغيرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع .
٩-يتيح للشباب فرصة التعبير عن آرائهم و افكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع .
١٠يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات لأنفسهم و حل المشاكل.
١١- للشباب فرصة المشاركة في تحديد اولويات التي يحتاجها المجتمع و المشاركة في اتخاذ القرارات.

مجالات العمل التطوعي:

تأخذ المشاركة التطوعية انماطا مختلفة لتشمل المشاركة بالخبرة او الفكر والجهد البدني كما تتسع اشكالها وتتعدد كالمشاركة في التخطيط أو التنسيق أو التدريب أو التنفيذ **وتتعدد مجالاتها لتشمل المجالات الاتية:**

١-مجال التعليم : حيث سيؤدي الطالب المتطوع خدمات تطوعيه في المدارس الحكومية والأهلية والكليات والجامعات وغيرها شريطة ان لا يكون عمله ضمن متطلبات المقررات الدراسية.
٢-مجال الصحة: ويشمل المؤسسات الصحية الحكومية والأهلية التي سيؤدي الطالب فيها خدمته التطوعية بشرط ان لا تكون تلك الخدمة جزء من متطلبات دراسته.
٣-الرعايه الاجتماعية: ان يؤدي الطالب عمله التطوعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية والخاصة إضافة الى الأنشطة التي تتناول القضايا والظواهر الاجتماعية داخل مجتمع الجامعة وخارجه.
٣-الإرشاد والتوجيه الديني(تعليم الناس احكام الدين).
٤-التعليم المجاني بأنشاء مدارس ومعاهد للتعليم المجاني أو اعطاء دروس تقوية .
٥-المجالات العلمية(كأنشاء مكتبات ومدارس لا تهدف للربح).
٦-مجالات حرفية كتعليم حرفة للأخرين.
٧-مجالات فكرية كتقديم النصائح للأخرين والخطط الجيدة.
٨-مجالات مالية كتقديم مال للأخرين لسد احتياجاتهم.
٩-التكافل الاجتماعي.
١٠-التعاون الصحي (كأنشاء مستشفيات –تطوع الاطباء لإنقاذ المرضى من الخطر-التبرع بالدم او بأحد الاعضاء أو بالندوات التثقيفية).
١١- الدفاع عن حقوق الانسان كنشر الوعى بالحقوق والواجبات.

معوقات العمل التطوعي:

أ-معوقات راجعة للمتطوع
-الخوف من تحمل المسئولية .
-تعارض العمل التطوعي مع وقت المتطوع.
-ضعف الوعى بالتطوع واهميته.
-الظروف الاقتصادية السيئة تبعد الشباب عن التطوع.
-الخجل والانغلاق على الذات.
-عدم تقبل بعض الاسر لتطوع ابناءها.
ب-معوقات راجعه للمؤسسة
-تعارض وقت النشاط مع وقت المتطوع .

-عدم وضوح اولويات العمل التطوعي.
-عدم وضوح دور المتطوع.
-غياب التدريب.
ج-معوقات راجعة للمجتمع
-انخفاض مستوى المعيشة.
-خلو المناهج من التشجيع على التطوع.
-ضعف التنسيق بين المؤسسات التطوعية .
-غياب التوعية الاعلامية بأهمية التطوع.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

١- **نوع الدراسة:** تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Studies إذ أنها تسعي إلى تقديم وصف تحليلي لواقع المشاركة المجتمعية لطالبات جامعة الدمام في مجالات العمل التطوعي.

٢- منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، واستعانت باداه المقابلة المقننة مع الطالبات.

٣-مجالات الدراسة

أ-المجال المكاني : كلية الآداب جامعه الدمام.

ب-المجال البشرى : عينة من طالبات كلية الآداب جامعه الدمام وعددهم ٣٣٠ طالبة.

ج-المجال الزمنى : فترة جمع البيانات من الميدان من ٢٠١٧/١/١-٢٠١٧/٣/١.

٣- حجم العينة وطريقة اختيارها

بلغ حجم العينة عدد ٣٣٠ طالبة ، بواقع ٥% من حجم طالبات كلية الآداب ، الذين يقدروا بنحو (٦٦٠٦) طالبة منتظمة موزعون علي ثماني أقسام علمية ؛ وهي: الدراسات الإسلامية ، الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، الاتصال والإعلام ، اللغة الإنجليزية ، الجغرافيا ونظم المعلومات ، اللغة العربية ، التاريخ ، المكتبات والمعلومات. (الخطة الاستراتيجية ١٤٣٦ كلية الآداب، ص ٢) من كلية الآداب جامعة الدمام ، وقد اعتمدت الدراسة علي الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار العينة.

خصائص العينة:

أ-العمر: تركزت الغالبية العظمي للطالبات في الفئة العمرية من ١٧- ١٩ بنسبة ٧٥%، ثم تليها الفئة العمرية أكثر من ١٩ بنسبة ٢٥% من إجمالي العينة.

ب-الحالة الاجتماعية : تشير خصائص العينة أن أعلي نسبة تقع في فئة غير المتزوجة بنسبة ٨٠%، تليها المتزوجة بنسبة ١٥%، وأخيراً فئة المطلقات بنسبة ٥% من إجمالي العينة.

ج-الحالة التعليمية (ولى الأمر) : تقع الغالبية العظمي من أولياء أمور أفراد العينة في فئة حمله المؤهل المتوسط بنسبة ٦٠%، يليها الثانوي بنسبة ٢٠% ، ثم الابتدائي بنسبة ١٥% ، وأخيرًا المؤهل العالي بنسبة ٥% من إجمالي العينة.

ثامناً : صدق وثبات أداة الدراسة

(أ) صدق آداه الدراسة :

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري وذلك بعرض أداة الدراسة على (٧) محكمين لأبداء آرائهم في صلاحية الاداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات ومدى ارتباطها بمتغيرات الدراسة ، وبناءً على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وفقاً لدرجة لا تقل عن ٨٠% ، وفى النهاية تم وضع أداة الدراسة في صورتها النهائية .

-- وتم التحقق من صدق الأداة باستخدام (صدق الاتساق الداخلي) حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة من الطالبات لهم نفس خصائص عينة الدراسة وعددهم (٥٠ طالبة) من عينة الدراسة ، وتم إيجاد العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد.

ب) ثبات اداة الدراسة :

للتحقيق من ثبات الاداة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test Retest حيث قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة قوامها (٥٠) من الطالبات ثم إعادة تطبيقها مره أخرى بفاصل زمنى (١٥) عشر يوماً .

٤- نتائج الدراسة

جدول (١)

أسباب المشاركة في العمل التطوعي (♦)

أسباب المشاركة	العدد	النسبة
مشاركة زملاء متواجدين في العمل التطوعي .	٣٠	%.٢٣
تطوير القدرات والخبرات.	٢٠	%١٥.٣
الاحساس بحاجة المجتمع وأهمية العمل الذي أقوم به.	٤٠	%٣٠.٧
وجود متسع من الوقت لدي.	٥	%٣.٨
ابتغاء الأجر والثواب	٢٠	%١٥.٣
الحصول على المكانة الاجتماعية	١٥	%١١.٥
المجموع	١٣٠	١٠٠

♦ **حجم اعداد الطالبات المشاركات في العمل التطوعي ١٣٠ بنسبة ٣٩.٣% من إجمالي العينة.**

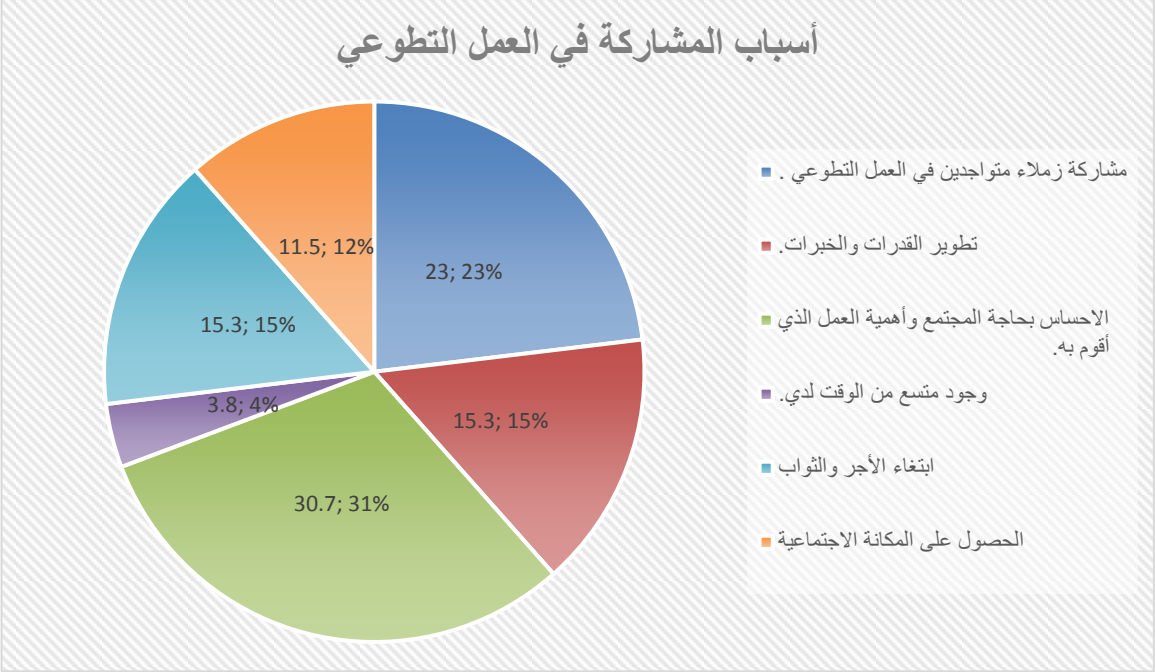

تشير البيانات السابقة الى أن عدد ١٣٠ طالبة بنسبة ٣٩.٣% من إجمالي العينة هم الذين يساهموا بالمشاركة في العمل التطوعي ، وفي الواقع تُعد هذه المشاركة ضئيلة للغاية وتدل علي أن الطالبات لم يشجعوا من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولا يملكون ثقافة التطوع ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم بن عبد الله العبيد؛ ٢٠١٢م) الذي أكدت اتجاه طلاب جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية نحو العمل التطوعي كان مرتفعًا ، أما عن أسباب المشاركة كما أتضح من الجدول هو الإحساس بحاجة المجتمع بنسبة ٣٠.٧% من إجمالي عينة المشاركات ، يليها مشاركة الأصدقاء مع بعضهم البعض ، وهذا بلا شك يؤثر في مدي القابلية للعمل التطوعي والاحساس بالأمن والطمأنينة في ظل وجود الأصدقاء ، يليها تطوير القدرات والخبرات ابتغاء الأجر والثواب بنسبة ١٥.٣% ، ثم الحصول على المكانة الاجتماعية بنسبة ١١.٥% من اجمالي المشاركات.

ويدل ما سبق علي أن العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع ، وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بكل معاني الخير والعمل الصالح ، وهو مهارة لتطوير الذات والخبرات الاجتماعية.

جدول (٢)

أسباب عدم المشاركة في العمل التطوعي (♦)

أسباب عدم المشاركة	العدد	النسبة
لا أرى لهذه الأعمال مردودًا	١٥	٧.٥%
عدم موافقة الأهل	١٢٠	٦٠%
ليس لدي الوقت	١٠	٥.٠%
خشية الارتباط بمسئوليات	٤٠	٢٠%
لم تصلني دعوة للمشاركة	١٥	٧.٥%
المجموع	٢٠٠	١٠٠

♦ حجم اعداد الطالبات غير المشاركات في العمل التطوعي ٢٠٠ بنسبة ٦٠.٦% من إجمالي العينة

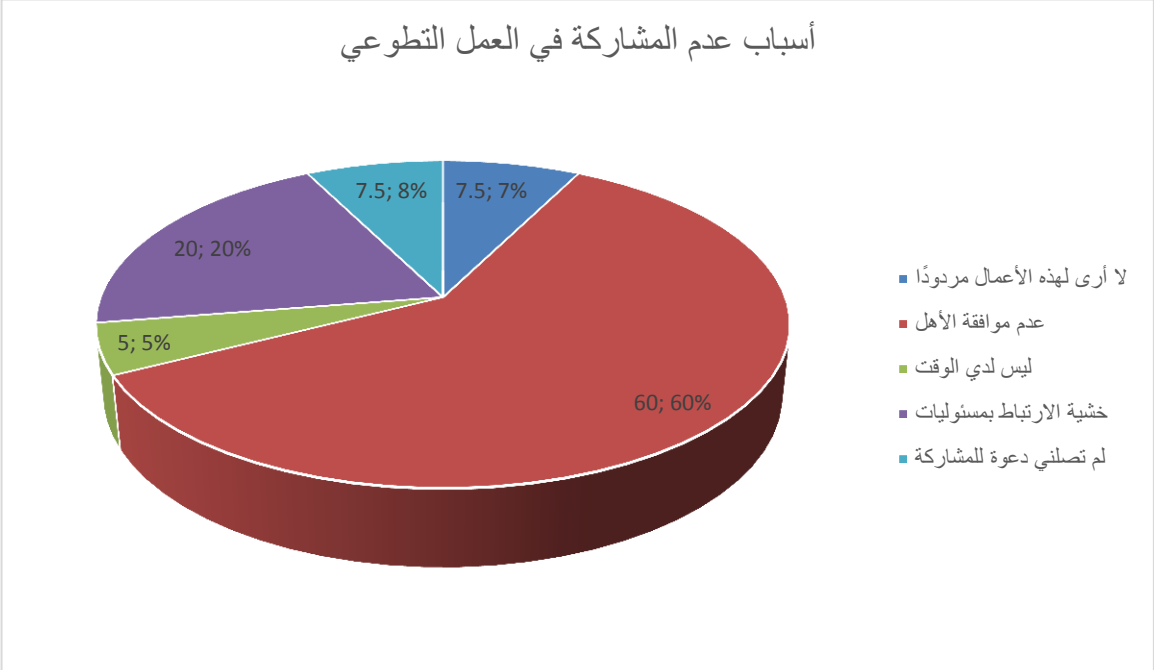

تشير البيانات السابقة الى أن عدد ٢٠٠ طالبة بنسبة ٦٠.٦% من إجمالي العينة غير مشاركات في أي عمل تطوعي ، وأن أهم أسباب الامتناع عن المشاركة هو عدم موافقة الأهل بنسبة ٦٠% من إجمالي العينة، تليها بقية الأسباب بنسب متفاوتة. ويدل ما سبق علي أن العامل الثقافي للأسرة أمر هام للغاية حيث يؤثر في دوافع أبنائها وفي اتجاهاتهم. كما أن التنشئة الاجتماعية القائمة علي نبذ الوعي بالعمل التطوعي تساهم بلا شك في عدم الإحساس بالآخر وضعف التكافل الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، وبالتالي تساهم في إعاقة أي تقدم في المجتمع في شتي النواحي التنموية ، وهذا ما أكدته النظرية البنائية الوظيفية حيث أن فشل الأسرة في اكساب أفرادها قيم التطوع ومبادئه يؤثر في بقية الأنساق الاجتماعية الأخرى وبالتبعية علي المجتمع بأكمله.

جدول (٣)

مجالات المشاركة في العمل التطوعي (*)

مجالات المشاركة في العمل التطوعي	العدد	النسبة
١- المجال الاجتماعي رعاية الأطفال الأيتام	٨٠	%٦١.٥
تأهيل مدمني المخدرات والمنحرفين.	١٠	%٧.٦
مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين	١٢٠	%٩٢.٣
رعاية الأحداث	١٠	%٧.٦
رعاية المعوقين	٤٠	%٣٠.٧
رعاية المسنين	٦٠	%٤٦.١
٢- المجال البيئي حملات نظافة البيئة	٧٠	%٥٣.٨
نظافة الكلية	٦٠	%٤٦.١

* سؤال متعدد الاستجابات علي عدد الطالبات المشاركات في العمل التطوعي ويقدروا ١٣٠.

زراعة النباتات	٨٠	%٦١.٥
توعية الأفراد بالحفاظ علي البيئة	٥٠	%٣٨.٤
تدوير المخلفات البيئية	٨٠	%٦١.٥
٣-المجال الصحي مساعدة المرضى من ذوي الاحتياجات الخاصة	٦٠	%٤٦.١
مساعدة المرضى في المستشفيات	٢٠	%١٥.٣
الإرشاد النفسي للمرضى	٢٠	%١٥.٣
إقامة الندوات الإرشادية	١٥	%١١.٥
زيارة المرضى وتقديم العون لهم	٤٠	%٣٠.٧
٤-المجال الديني إعداد وتقديم المحاضرات الدينية.	٧٠	%٥٣.٨
الارشاد الديني للسيدات في المساجد	٢٠	%١٥.٣
تعليم الأطفال قراءة وتجويد القرآن	٣٠	%٢٣.٠
أوقات الحج والعمرة	١٠	%٧.٦
الجمعيات الدعوية	٢٠	%١٥.٣
٥-المجال التعليمي المساعدة في التخفيف من مشكلات الطلبة الضعفاء.	٤٠	%٣٠.٧
التواصل مع المجتمع الخارجي من خلال الجامعة لحل مشكلة العنف المجتمعي.	١٥	%١١.٥
فصول محو الأمية.	١٥	%١١.٥
النشاط الثقافي	٦٠	%٤٦.١

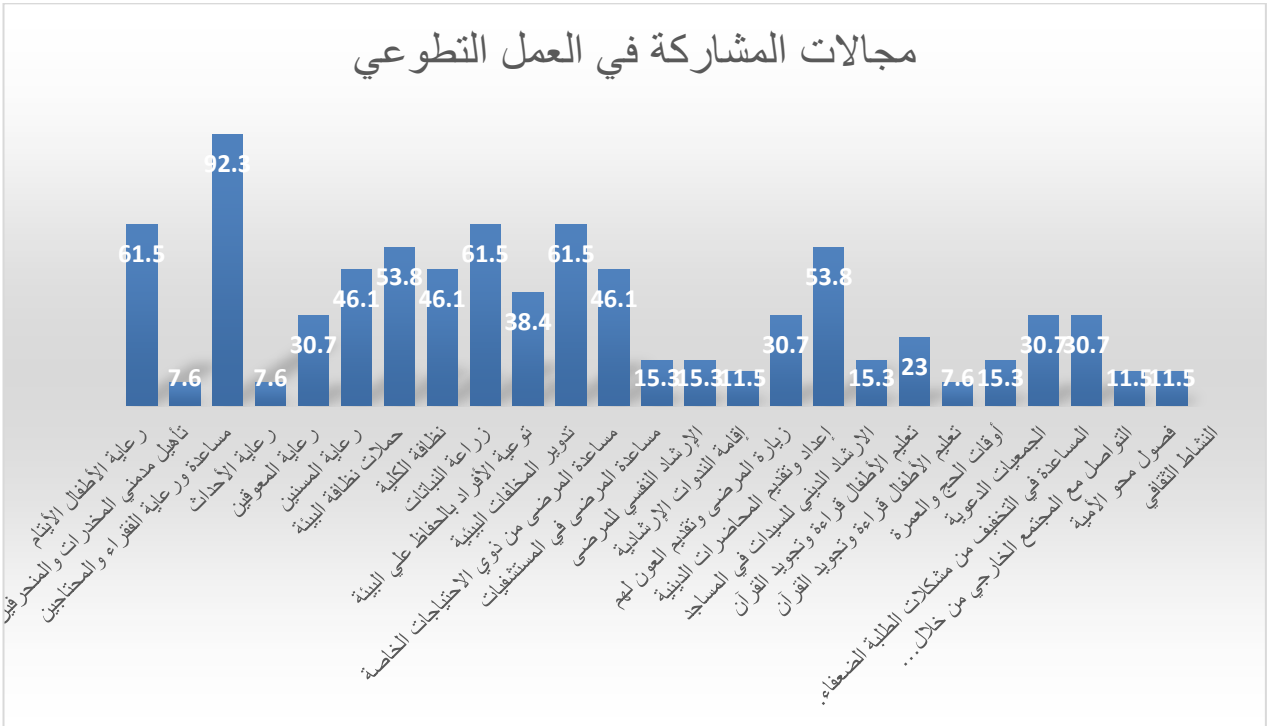

تشير البيانات السابقة الى أهم مجالات التطوع عند الطالبات ؛ وقد تشكلت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين بنسبة ٩٢.٣% من إجمالي العينة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الله الفلاح، ٢٠١٥م) وهذا يؤكد بلا شك تمسك الطالبات بأساسيات الدين الاسلامي التي تحث علي مساعدة الفقراء والوقوف بجانبهم. وتليها إعداد وتقديم المحاضرات الدينية بنسبة ٥٣.٨% من إجمالي العينة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jan Reitsma, 2011) الذي أكدت أن الخصائص الدينية الفردية لها دور في اختيار المجال الديني. ويليها رعاية الأطفال الأيتام ، وزراعة النباتات، وتدوير المخلفات البيئية بنسبة ٦١.٥% من إجمالي العينة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (د. إسماعيل الزيود، د. سناء الكبيسي، ٢٠١٣م) الذي أكدت أن أهم أهداف التوجه للعمل التطوعي هو خدمة البيئة وتنميتها. وتليها حملات نظافة البيئة ٥٣.٨% ، وتليها رعاية المسنين، ونظافة الكلية ، ومساعدة المرضى من ذوي الاحتياجات الخاصة ، والنشاط الثقافي بنسبة ٤٦.١% من إجمالي العينة، ثم تتدرج المشاركة في المجالات بنسب متفاوتة.

يدل ما سبق علي أن الطالبات يتفاعلن في مجالات العمل التطوعي ، وإن كانت تزيد نسبة المشاركة في المجال الاجتماعي والبيئي ، وهنا نضع على الجامعات مسئولية كبيرة في التركيز على البرامج والنشاطات والمناهج التي من شأنها أن تعمل على تغيير اتجاهات الشباب نحو الإقبال علي العمل التطوعي ، وزيادة الوعي لديهم بأهمية خدمة المجتمع، وذلك لما له من انعكاس على تنمية المجتمع وتطوره.

جدول (٤)

معوقات العمل التطوعي

معوقات العمل التطوعي	العدد	النسبة
الاعتقاد بأن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب	٦٠	%٤٦.١
عدم توفر المواصلات التي تنقل المرأة لميدان العمل التطوعي.	١٠٠	%٧٦.٩
عدم قناعة ولي الأمر بأهمية عمل المرأة التطوعي.	٩٠	%٦٩.٢
قلة التوعية الإعلامية بأهمية العمل التطوعي للمرأة	٤٠	%٣٠.٧
عدم وجود إدارات خاصة للمتطوعات تهتم بشئونهن.	٥٠	%٣٨.٤
الخوف من الالتزام.	٧٠	%٥٣.٨
ضعف الصلة بين الهيئات التطوعية والمجتمع	٣٠	%٢٣.٠
عدم وجود برامج تدريبية للمتطوعات	٣٠	%٢٣.٠
تعارض أوقات العمل التطوعي مع وقت الدراسة	٦٠	%٤٦.١
قصور المؤسسات التعليمية في حث الطالبة على العمل التطوعي	٣٠	%٢٣.٠
التمييز بين الرجل والمرأة	٤٠	%٣٠.٧

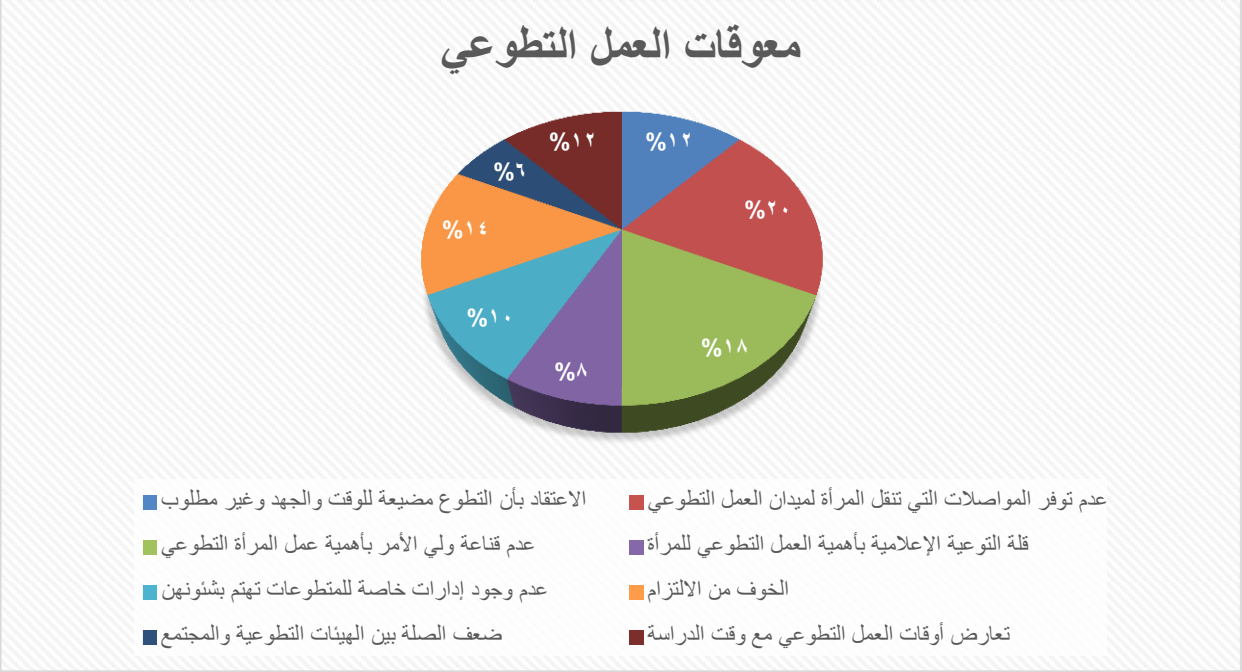

تشير البيانات السابقة الى معوقات العمل التطوعي ؛ وقد شكل في المرتبة الأولي عند الطالبات معوق عدم توفر المواصلات التي تنقلهن لميدان العمل التطوعي بنسبة ٧٦.٩% من إجمالي العينة ، وهذه الصعوبة تختص بالمرأة السعودية حيث أن نظام النقل الموجود حاليًا يُقيد كثيرًا حركة المرأة إذ لا توجد مواصلات عامة آمنة تابعة للدولة مثل القطارات السريعة أو حتى ناقلات خاصة بالنساء الأمر الذي يعني الاعتماد الأساسي على (السيارة والسائق) سواء كانت خاصة أو عامة ، مما يُشكل صعوبة وتكلفة مادية ، وتأتي ثاني المعوقات في عدم قناعة ولي الأمر بأهمية عمل المرأة التطوعي بنسبة ٦٩.٢% من إجمالي العينة ، وهذا يدل علي قصور الوعي والفهم الحقيقي عند بعض الآباء لطبيعة العمل التطوعي وقيمته ودوره ، مما يؤدي إلى رفض مشاركة بناتهم في العمل التطوعي ما دام لا يدر عليهن دخلاً ماديًا ، ثم يأتي معوق الخوف من الالتزام بنسبة ٥٣.٨% من إجمالي العينة ، ويعد هذا قصور في الوعي والفهم الحقيقي للعمل التطوعي لدى بعض المتطوعات حيث يؤدي إلي غياب أو ضعف الالتزام بالأداء واعتبار التطوع من باب "الصدقة" أو انه لا يستحق منهن إلا فضول الأوقات مما يؤثر سلبًا على خطط الجهة الخيرية وبرامجها ويضطرها أحياناً إلى تأجيل بعضها أو إلغائها ، وتليها الاعتقاد بأن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب ، ويأتي معوق تعارض أوقات العمل التطوعي مع وقت الدراسة بنسبة ٤٦.١% من إجمالي العينة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (سحر بهجت، ٢٠١٢م) الذي أكدت أن أهم معوقات العمل التطوعي انشغال الطالبات بالدراسة واهتمامهم بأمورهم الشخصية وغياب الوعي المجتمعي بأهمية دور المتطوعين، وتليها عدم وجود إدارات خاصة للمتطوعات تهتم بشئونهن بنسبة ٣٨.٤% من إجمالي العينة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Susanne Klizing, 2011) الذي أوضحت أن عدم وجود إدارات تهتم بنشر الثقافة والاهتمام بأحوال التطوع والمتطوعين من أهم المعوقات بالإضافة إلي ان مجال التطوع لا زال تقليديًا علي حد ما توصلت اليه نتائج هذه الدراسة.

جدول (٥)
آثار العمل التطوعي

آثار العمل التطوعي	العدد	النسبة
الراحة النفسية	١٣٠	%١٠٠
ملء وقت الفراغ	٣٠	%٢٣.٠
تقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني	٧٠	%٥٣.٨
توفير احتياجات المجتمع	٦٠	%٤٦.١
تنمية الشعور بالذات	١٣٠	%١٠٠
القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخر	١٠٠	%٧٦.٩
القدرة علي العمل	٦٠	%٤٦.١
التعرف على مشكلات المجتمع	١٣٠	%١٠٠
إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية	٧٠	%٥٣.٨
اكتساب مهارات وخبرات متعددة	١٣٠	%١٠٠
اكتساب مهارة التخطيط وتدبير حلول للمشكلات	٥٠	%٣٨.٤

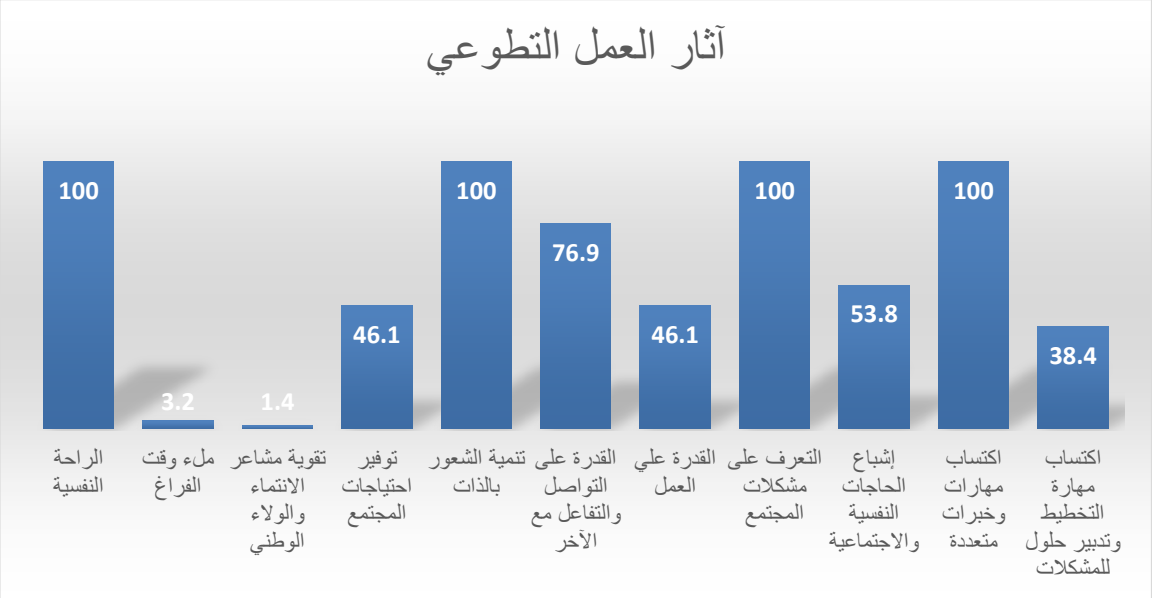

تشير البيانات السابقة إلي أن أهم آثار العمل التطوعي هي الراحة النفسية وتنمية الشعور بالذات واكتساب مهارات وخبرات متعددة بنسبة ١٠٠% ، وهذه النتيجة اتفقت معها جميع الدراسات السابقة التي استندت إليها الدراسة الحالية ، وهذا بسبب أن المتطوع يقدِّم جزءً من جهده ووقته وأحيانًا ماله في مقابل تقدم الآخرين واستفادة هؤلاء الآخرين تشكل بالنسبة إليه مصدر راحة نفسية واكتساب العديد من الخبرات البناءة التي تشكل شخصيته والتي بلا شك تؤثر في مجتمعه ، وتليها القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخر بنسبة ٧٦.٩% ، من إجمالي العينة. وهذا يدل علي نمو الحس الاجتماعي لدى الفرد المتطوع الذي يساهم في جعل المجتمع أكثر اطمئنانًا وأكثر ثقةً بأبنائه ، كما يخفف من الشعور باليأس والإحباط، ويحد من النزعة المادية لدى أفراده. وتليها إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ، وتقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني بنسبة ٥٣.٨% ، من إجمالي العينة، ثم تتدرج بقية الفئات الأخرى ، والتي تدل علي أن العمل التطوعي يتيح للطالبة تعلم مهارات مثل: التخطيط ، والحوار، وفهم مشاكل

الناس، وقضايا المجتمع عن قرب بنظرة موضوعية بعيدة عن الذاتية ، كما أنه يساعد علي تبادل الخبرات بين المتطوعين الجدد والقدامى ، وكما يُساعد على إنشاء صداقات جديدة ، وتنمية الثقة بالنفس ، وتأكيد الذات والرضا عنها. وأخيرًا فإن العمل التطوعي يُشعِر الطالبة بقدرتها على فهم ذاتها وتغييرها نحو الأفضل بما يُفيد مجتمعها.

جدول (٦)

الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الطالبات بالعمل التطوعي

الوسائل والآليات	العدد	النسبة
تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي	٧٠	%٥٣.٨
تضمين البرامج والمقررات الدراسية لمفاهيم العمل التطوعي.	٩٠	%٦٩.٢
تدريب وتأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي	١١٠	%٨٤.٦
توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت على تشجيع العمل التطوعي	١٢٠	%٩٢.٣
زرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة	١١٠	%٨٤.٦
تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي	٧٠	%٥٣.٨
إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي	٩٠	%٦٩.٢
مشاركة الدعاة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع للفرد	٨٠	٦١.٥٥
توفير أنشطة على مستوى الكلية والجامعة تهتم بتوجيه الطالبة نحو العمل التطوعي	١١٠	%٨٤.٦

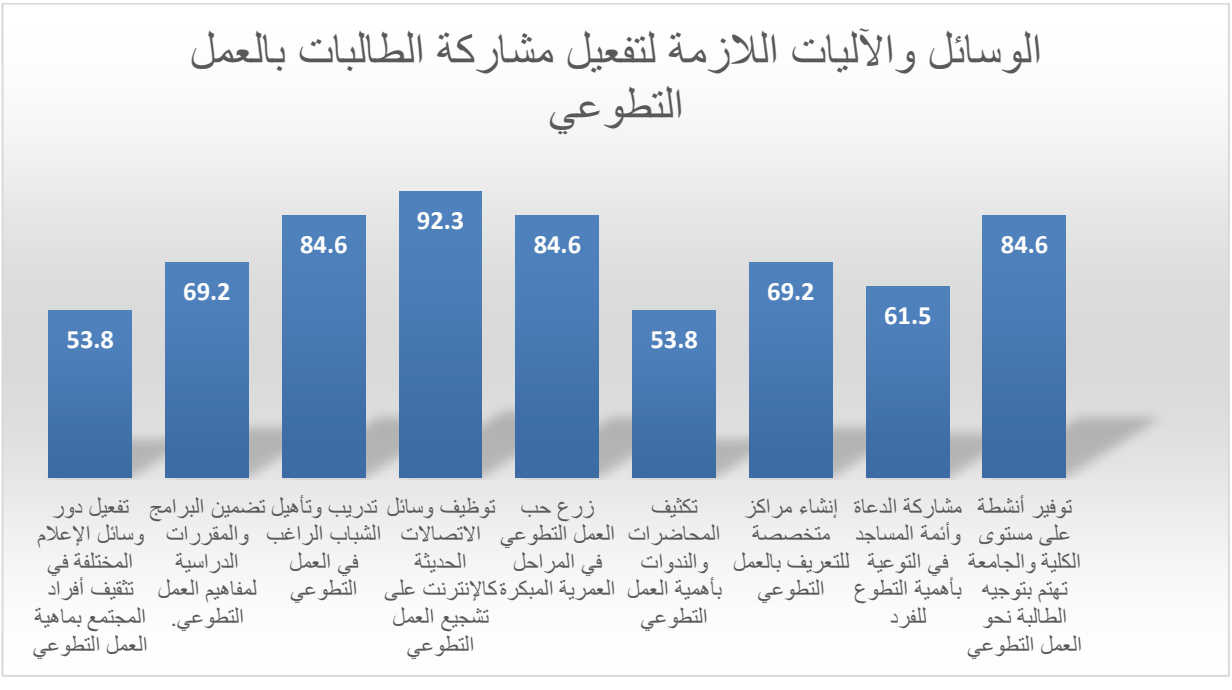

تشير البيانات السابقة الى الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الطالبات بالعمل التطوعي ، وكانت أهمها عند الطالبات توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت على تشجيع العمل التطوعي بنسبة ٣,٩٢% من إجمالي العينة، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (Meenaz Kassam, 2014) الذي أكدت علي أهمية الجانب التكنولوجي في دعم ثقافة العمل التطوعي ، وهذا يدل علي ان اقتراحات الطالبات نابعة من بيئتهم التكنولوجية التي استعاضوا عنها إلي حد ما بوسائل التنشئة الاجتماعية التقليدية، علي أي حال فهم يرون أن توظيف وسائل الاتصال كالإنترنت بما يتناسب مع ثقافة الشباب والشابات من إنشاء منتديات وصفحات عامة وموجهة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك وتوتير وسناب شات...، وغيرها. يفيد في تفعيل ثقافة التطوع واستقطاب الشباب في الانخراط في العمل التطوعي مع إبراز الإيجابيات التي تعود بالفائدة علي المتطوع ذاته وعلي مجتمعه ، ثم تأتي تدريب وتأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي وزرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة ، وتوفير أنشطة على مستوى الكلية والجامعة بنسبة ٨٤.٦% من إجمالي العينة ، وتتدرج بقية الفئات بنسب متفاوتة.

ونستخلص مما سبق أنه لابد من تفعيل ونشر ثقافة العمل التطوعي ، وابراز أهميته ، ودعم القيم التي تحث عليه، واعتباره استثمارًا وتفعيلاً للطاقات الكامنة في الفرد والمجتمع بأسره ، علي اختلاف أعمار وثقافات أفراد المجتمع ، إذ يُعد العمل التطوعي واحدًا من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات أهمها دراسة (عماد نزال، ٢٠١٤م) ، ودراسة (Maria Carmen Pantea, 2012).

٥- رؤية مستقبلية لتعزيز وتفعيل المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة في مجالات العمل التطوعي:

في ضوء معالجة الدراسة لمفاهيم العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية ، ولأهم المتغيرات العالمية والمجتمعية والمعوقات التي تمثل تحديات حرجة وواضحة أمام مشاركة الطالبات في مجالات العمل التطوعي، والتي أكدتها نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الميدانية.

وانطلاقا من أهمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي (مفهومًا وممارسةً) وضرورة تعزيزه لدى طالبات الجامعة بصفةٍ خاصة وعلى نحوٍ دائم بمشاركةٍ فاعلةٍ من مختلف قطاعات المجتمع بصفةٍ عامة لما لها من تأثير قوى في ترابط المجتمع ومواجهة مشكلاته.

تطرح الدراسة في هذا الجزء رؤية مقترحة لتعزيز وتفعيل المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة في مجالات العمل التطوعي

أولاً: الرؤية:

نحو مجتمع محلى قوى يستطيع أفراده والمشاركة في تنمية مجتمعهم في برامج العمل التطوعي لتحديد مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم.

ثانياً: الرسالة:

الإسهام في تعزيز وتفعيل المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة في مجالات العمل التطوعي ، والقيام بدورهن على أكمل وجه ، ورفع قدراتهن ومهاراتهن في العمل التطوعي للنهوض بالمجتمع وتنميته.

ثالثاً: الهدف الرئيسي للرؤية:

تعزيز وتفعيل المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة في مجالات العمل التطوعي.

رابعاً : الركائز والأسس التي تقوم عليها الرؤية:

- نتائج الدراسات السابقة في العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية.
- الإطار النظري والمنطلقات النظرية للدراسة ومفاهيمها.
- نتائج الدراسة الميدانية.

خامساً: الموجهات النظرية:

- النظرية البنائية الوظيفية . - نظرية الدور.

أهم الأنساق:

النسق المستهدف للتغيير (نسق الهدف) طالبات الجامعة.

المؤسسات المشاركة ودوها المقترح في تحقيق الرؤية:

الجامعات ووزارة الشئون الاجتماعية والجمعيات الاهلية والخيرية ووزارة الإعلام والمساجد.

١- الإعلام:

١- وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، توتير...إلخ) لما لها من تأثير واضح على أفكار الشباب.

٢- وضع خطة لتنفيذ برامج إعلامية مستمرة لتوعية الطالبات لحثهن على الالتحاق بالأنشطة التطوعية، وأيضا الترويج لأنشطة الجمعيات والمؤسسات التطوعية.

٢- الصحف والمجلات اليومية والدورية:

فهناك من يهتمون بتلك الأداة وهناك تواصل دائم مع كتابها ، فيمكن من خلال الصحف الدعوة لأنشطة الجمعيات الاهلية ، وتزويد القراء بالتقارير والنشرات السابقة التي تبرز عمل تلك الجمعيات ، بجانب السعي لإنشاء مجلات وصحف ذات أسلوب إعلامي شيق تخاطب به جميع الفئات داخل المجتمع وتشجعهم للمشاركة بها ويعرض من خلالها البرامج الناجحة التي تقدمها.

٣- المسجد:

١- لابد من التوعية بالمسجد عن بصفة مستمرة عن أهمية المشاركة والتطوع.

٢- التأكيد في التنشئة الأسرية على زيادة اهتمام الأسر بتوعية أبنائهم بطبيعة العمل التطوعي وضرورة المشاركة فيه.

٤- وزارة الشئون الاجتماعية :

١- على المسئولين في وزارة الشئون الاجتماعية القيام بزيارات مستمرة للجامعات للتوعية، وتشجيع الطالبات على التطوع بها وكيفية المشاركة فيها .

٢- توجيه خطابات لأصحاب المؤهلات والخبرات المميزة ودعوتهم للمساهمة في التطوع لخدمة المجتمع.

٣- إعلان الجامعات بين الحين والآخر عن برامج العمل التطوعي والمشاركة بخدمة المجتمع.

٤- استقطاب أكبر عدد من الشباب بصفةٍ عامةٍ ، والطالبات بصفةٍ خاصةٍ؛ المتحمسات للعمل التطوعي.

٥- الجامعات:

جعل شعار (مشاركتك التطوعية... طريقك لبناء مجتمعك)

١. إنشاء وحدة مسئولة عن برامج التطوع وخدمة المجتمع ، علاوة على القيام بالتنسيق بين كليات الجامعة والاتصال والتواصل مع المؤسسات المجتمعية.

٢. تضمين المقررات الدراسية موضوعات عن هذا المجال وأهميته.

٣. تنظيم الدورات التدريبية للمتطوعات أو الراغبات في التطوع.

٤. العمل على تكريم المتطوعات إبرازا لجهودهم وتقديرا لها لتشجيع باقي الطالبات على التطوع.

٥. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول وسائل استقطاب المرأة لممارسة العمل التطوعي دراسة معوقات عمل المرأة والحلول المقترحة للحد منها.
٦. توفير المواد المطبوعة ، وغير المطبوعة من نشرات وملصقات وبسترات ومطويات ودوريات ومجلات وأشرطة كاسيت وفيديو وCD والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية والتي تساهم وتساعد طالبات المرحلة الجامعية في زيادة الوعي بالعمل التطوعي.
٧. عقد الشراكة بين وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية مع المؤسسات ذات العلاقة بالعمل التطوعي.
٨. تخصيص مشروع طلابي يعنى بالعمل التطوعي لكل طالبة بالمرحلة الجامعية خدمة للمجتمع ، ويكون من ضمن متطلبات الجامعة.
٩. توعية وتشجيع طالبات الجامعات بممارسة العمل التطوعي، والمشاركة بالأعمال التطوعية وإشاعته لديهن حتى يصبح سلوكًا لديهن ، وخدمةً لمجتمعهن، وكذلك العمل علي تعزيز الثقة لديهن لممارسة الأعمال التطوعية.

المراجع العربية

١. أبادي، الفيروز (١٩٥١) ، القاموس المحيط ، دار الجيل مصورة عن طبعة البابي الحلبي ، بيروت.
٢. ابتسام عنبري (٢٠٠٦): أزمـــــة قضية التطوع ، مجلة كلية التربية ، السعودية .
٣. إبراهيم بن عبد الله العبيد (٢٠١٢): واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية ، جامعة القصيم ، كلية التربية.
٤. إسماعيل الزيود، د. سناء الكبيسي (٢٠١٣): اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوّعي في الأردن ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية.
٥. الجوهري ، عبدالهادي(١٩٨٤): المشاركة الشعبية والتنمية الاجتماعية ، دراسات في التنمية الاجتماعية - مدخل اسلامي ، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.
٦. المرواني نايف، (٢٠١١): دراسة العمل التطوعي: إشكالاته وتطبيقاته ، بدون دار نشر.
٧. جوى نوبل واخرون (٢٠١٠): الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي ، ترجمة مركز بنا الطاقات جدة، السعودية.
٨. سحر بهجت(٢٠١٢): واقع العمل التطوعي لدي طلاب الجامعات في ظل التغييرات المجتمعية، دراسة مطبقة علي طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، العدد ٣٣، الجزء الثالث.
٩. سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي (٢٠١٠) : مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
١٠. عبد الله أحمد اليوسف (٢٠٠٥): ثقافه العمل التطوعي ، بدون دار نشر، ط١.
١١. عبد الله فلاك المنيزل (٢٠١٥): اتجاهات الشباب الإماراتي نحو العمل التطوعي ، العدد ٨٧، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق – مصر.
١٢. عماد نزال (٢٠١٤): التطوع الإلكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي ، مجلد (١، العدد (١) مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ، الجامعة العربية الأمريكية بجنين ، فلسطين.
١٣. مركز الملك سلمان للشباب (٢٠١٤): اتجاهات الشباب السعودي في التطوع والتخطيط ، http://www.ksyc.org.sa/events-2/about
١٤. محمد عاطف غيث (١٩٧٧) : قاموس علم الاجتماع ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة.
١٥. محمد محمد عويس (١٩٩٦) : دليل تنظيم وإدارة مشروعات خدمة وتنمية المجتمع ، القاهرة، الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية ، المختبر الكشفي التربوي .
١٦. موقع دائرة المعارف البريطانية، عام(٢٠١٢ م) www.britannica.com
١٧. هدى حسين، نبيلة عبدالرحمن (٢٠١٣) : العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية .

المراجع الأجنبية

18. Jan Reitsma and others ; The role of religiosity for formal and informal volunteering in the Netherlands, International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations ,September 2011, Volume 22, Issue 3.
19. Meenaz Kassam and others ; Motivations to Volunteer Among College Students in India, International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, February 2014, Volume 25, Issue 1, pp 28–45.
20. Maria carmen pantea; Young people in cross-national volunteering: Perceptions of unfairness,2012, Journal of Social and Personal Relationships, http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0265407512462682.
21. Susanne Klinzing, Impact study on Action (European Voluntary Service)Mary, H., A description study of older person performing volunteer work and the relationship to life satisfaction, purpose in life and support, Ph.D. Dissertation, University of Laws, 2011.